

الأغاني

فإنكم إن تركتموني وحدي أكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فأقبل معهم فنزل منزلا فنحروا جزورا في يوم شديد الحر فقال بعضهم ظللوا لحكمكم لا يفسد فقال بيهس لكن بالأثلاث لحم لا يظلل فقالوا إنه لمنكر وهموا أن يقتلوه ثم تركوه ففارقهم حين انشعب طريق أهله فأتى أمه فقالت ما جاء بك من بين إخوتك فقال لو خيرك القوم لاخترت فأرسلها مثلا ثم إن أمه تعطفت عليه ورقت له فقال الناس قد أحبت أم بيهس بيهسا ورقت له فقال بيهس ثكل أرامها ولدا فأرسلها مثلا أي عطفها ثم جعلت تعطيه ثياب إخوته ومتاعهم فيلبسها فقال يا حبذا الترات لولا الذلة فذهبت مثلا ثم أتى على ذلك ما شاء الله ثم إنه مر على نسوة من قومه وهن يصلحن امرأة يردن أن يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا إخوته فكشف عن استه ثوبه وغطى رأسه به فقلن ويلك ما تصنع يا بيهس فقال .

(الدَّيْسُ لِكُلِّ عَيْشَةٍ لَدَيْ وَسْهَا ... إِمَّا نَعْرِيمَهَا وَإِمَّا بُوسْهَا) .

فأرسلها مثلا فلما أتى على ذلك ما شاء الله جعل يتتبع قتلة إخوته فيقتلهم ويتقصاهم حتى قتل منهم ناسا كثيرا فقال بيهس .

(يَا لَهَا زَفْسَاءٌ يَا لَهَا إِنْ نِي ... لَهَا الطُّعْمُ وَالسَّلَامَةُ) .

(فَقَدَ قَتَلَ الْقَوْمُ إِخْوَتَهَا ... بِكُلِّ وَادٍ زُقَاءٌ هَامَةٌ) .

(فَلَا طَرَقَنَ قَوْمًا وَهُمْ نِيَامٌ ... وَأَبْرُكُنْ بِرُكَّةِ الذَّعَامَةِ) .

وبهذا البيت لقب نعامه